جامعة تكريت
كلية الزراعة
قسم الاقتصاد والارشاد الزراعي
المرحلة الرابعة

ارشاد مرأة ونشئ ريفي

من اعداد
مدرس المادة
أ.م. مها سعيد شده

٢٠٢٤

المرأة الريفية :-

تمثل المرأة نصف المتجمع الريفي، وتشارك في الكثير من الأعمال الزراعية والمنزلية والحقلية، وأهملت المرأة الريفية كثيراً في الدول النامية .وبالنظر إلى سمات وخصائص المرأة الريفية في بلادنا نجد أنها اكثر سلبية من واقع الزراع .مما يتطلب المزيد من الاهتمام بالمرأة الريفية من خلال المرشدة الزراعية لتخطي السلبيات ومشاركتها في الأعمال الإرشادية لتتعلمن التقنيات الزراعية الحديثة وتستخدمهن في حياتهن اليومية داخل المنزل وفي الحقل ومشاركتهن في تنمية المجتمع والنهوض به .وفي الفترة الأخيرة تم التوسع في أقسام الاقتصاد المنزلي بكليات الزراعة بجانب أقسام الإرشاد لتوفير المرشدة الزراعية التي تتعامل مع المرأة الريفية . وهذا توجه صحيح يجب العمل على تدعيمه والتنسيق مع الإرشاد الزراعي وتقديم الأنشطة الإرشادية في منظومة متكاملة لأفراد الأسرة الريفية من قبل المرشد والمرشدة.

وتحتل المرأة الريفية على مر العصور مكانة متميزة في العملية الانتاجية سواء في البيت او المجالات الاقتصادية الاخرى وهذا في معظم دول العالم المتقدمة او النامية فهي المسؤولة عن تربية الاطفال ورعايتهم وتحمل مسؤولية المنزل وبنفس الوقت الى جانب تحملها ببعض العمليات جنا الى جنب مع الرجل وقد كانت في بعض الاحيان تفوق مهامها الانتاجية مهام الرجل وخصوصا في المناطق الريفية حيث نجد ان النساء الريفيات يعملن في الزراعة بكامل فروعها وخصوصا الانتاج النباتي والحيواني (والصناعات الريفية) الذي يفوق عملهن في مجال الغابات وصيد الاسماك ومن ذلك يتضح ان المرأة الريفية تؤدي ادوار ثلاثة رئيسية خاصة بالنساء هي الدور الانجابي والدور الاجتماعي والدور الاهم هو الدور الانتاجي وبذلك فأن المرأة تلعب دور هاما في عملية التنمية الحقيقية التي تعني الاستغلال الامثل والرشيد لمجتمع الموارد البشرية والمادية ويشير التقسيم النوعي للعمل بين في الزراعة الى مساهمة المرأة واضحة في جميع مراحل العمل وخصوصا في العمليات اليدوية التي تحتاج بذل جهود

كبيرة حيث تصل نسبة مساهمتها في هذه العمليات اكثر من ٧٠% ففي مجال الانتاج النباتي تقوم المرأة بعمليات والتعشيب والخف والترقيع وتساهم بعمليات القطاف والغرز في الاشجار المثمرة والخضار بنسبة تتروح ما بين (٥٠-٧٠%) اما عملية الحصاد اليدوي والتعبئة والبذار فتتراوح نسبة مساهمة المرأة فيها ما بين(٤٠_٥٠%) بينما تتراوح في عمليات تنعيم الارض والتسميد والري وانشاء البساتين والتحميل والتنزيل الى ما بين (٢٠_٤٠%) في حين تتقلص مساهمة المرأة في عمليات الحصاد الميكانيكي والحراثة والتطعيم والتقليم الى اقل من (٢٠%) وتكاد تغيب في عملية التسويق لتصل نسبة مساهمتا (٢,٥%) بينما تقوم المرأة بمعظم عمليات تربية الحيوانات اذا لم تقل كلها بدأ من التصنيع المنزلي والحلب والرعي وتنظيف الحضائر والتغذية والعناية بالمواليد وهكذا دور المرأة الريفية المهم في العمليات المنزلية والانتاجية والاجتماعية والصناعية يبلغ حدا كبير في المساهمة قد يصل الى(١٠٠ %) لذلك لابد من الاهتمام بهذا الموارد البشري المهم وذلك من خلال النشاطات والفعاليات الارشادية التى تهتم بالمرأة الريفية ودورها الفاعل في المجتمع حيث ان المرأة تؤدي جميع هذه الاعمال بالطريقة التقليدية فظلا عن وجود كثير من المعوقات التى تعترض سبيلها والتي تستوجب معالجتها وتذليلها ومن بين تلك المعوقات النفسية والاجتماعية والمعوقات الاقتصادية والمعوقات المؤسساتية وفي ضوء هذه المعوقات يمكن استخلاص الاحتياجات اللازمة للنهوض بواقع المرأة الريفية .

مفهوم ارشاد المرأة وتعريفه :-

يعرف ارشاد المرأة الريفية على انه تلك العملية غير الرسمية التي تهدف الى احداث تغيرات سلوكية مرغوبة في معارف ومهارات واتجاهات المرأة الريفية بحيث تمكنها من الاداء الافضل لدورها في المجتمع نحو الحياة الاسرية والاقتصادية والتربوية والصحية ويتركز دور الارشاد الزراعي حول الاسرة بوصفها وحدة انتاج ووحدة استهلاك ونواة بنائية في المجتمع واساس لأي تغير يحدث فيه ولهذا فأن الارشاد الزراعي يعمل مع عناصر الاسرة الاساسية

وهم الرجل بوصفه ركيزة الانتاج والمرأة بوصفها مشاركة له ومديرة الاستهلاك ثم الشباب الريفي الذي يمارس دورة في الانتاج والتنمية .

على الارشاد الزراعي ان يعتني عناية خاصة بالمرأة الريفية ورفع مستوى وعيها واعدادها اعداد سليما يمكنها من القيام بدورها على وجهه تام وكذا الحال بالنسبة للنشىء الريفي وذلك من خلال اعداد ووضع برامج هادفه تعنى بالأسرة الريفية سواء معرفية او سلوكية حيث ان تقبل المعرفة يستهدف احداث تغيرات معرفية بينما تستهدف وظيفة التعليم احداث تغيرات سلوكية نتيجة اكساب وتطوير المهارة للأسرة الريفية .

فضلا عن ذلك يجب ان توجه جهود الارشاد الزراعي نحو النشىء الريف باعتباره ركيزة اساسية من ركائز الانتاج في الريف بعكس ما يجري حاليا في المناطق الريفية في زرع روح الاتكالية حيث يتكل الابناء على الاباء او على من يجيد العمليات الزراعية بشكل افضل وعدم مساهمتهم في النشاطات الانتاجية وبذلك فأن على جهاز الارشاد الزراعي عدم اهمال هذه الشريحة النشيطة والفعالة من الشباب والشابات في المناطق الريفية وشمولهم بخدمات الارشاد الزراعية ذات الصيغة التعليمية وخصوصا للذين لم يكملوا تعليمهم او تركوا الدراسة وتحويلهم من موارد وقوة بشرية عاطلة الى قوة بشرية فاعلة في عملية التنمية الريفية .

هناك عدد من الاستراتيجيات التي ساهمت و أفلحت في تحسين واقع المرأة وزيادة حصولها على التوعية والخدمات الإرشادية منها :

١- تعزيز وتطوير دور مجموعات العون الذاتي ورابطات المرأة التي تقوم بالعمل الايجابي داخل الرابطات وترويج الوعي بقدرات المرأة على القيادة والقيام بإعمال الدعوة .

٢- تجنيد وتدريب وكيلات الإرشاد الزراعي في العمل الزراعي وتقديم الخدمات للنساء الريفيات.

٣- تدخل المرأة في المجال السياسي وفي الإدارة العامة عن طريق حجز مقاعد للمرأة والممثلات عن الإرشاد الزراعي في المجالس المحلية والمجتمعات الريفية من شأنه إن تخلق جهات تنسيق للإناث تخدم مصالح المرأة الريفية .

٤- عند إجراء عملية التدريب ألازمة للموظفين والتي يراعى فيها كلا الجنسين عند تقديم الخدمات الإرشادية .

مجالات عمل المرأة الريفية :-

وتقوم المرأة بعدة أدوار أساسية في حياة الأسرة الريفية مما يتطلب القيام بنشاطات تعليمية وإرشادية لرفع كفاءتها وتعزيز قدرتها على أداء كل دور منها وتشمل هذه الأدوار ومجالات التعليم ما يأتي:

١- النشاطات الاقتصادية التي تتصل بدور المرأة بوصفها قوة عمل منتجة وتشمل عدة نشاطات منها:

أ- النشاطات الإنتاجية مثل الزراعة ، تربية الحيوانات والطيور المنزلية وتربية النحل ودودة الحرير على مستوى حديقة المنزل.

ب-تطوير الأعمال الحقلية المنتجة في إطار البرامج الإنتاجية الزراعية التي تتصل بمزرعة الأسرة.

ج- تدريب المرأة والشباب في مجالات الصناعات الريفية والزراعية الصغيرة داخل المنزل وخارجه والتي تعتمد على الموارد المحلية ويشمل ذلك تعليم الحِرَف مثل صناعة السجاد والبسط والحياكة والتطريز والخياطة .

٢- الدور المنزلي :- ربة بيت وزوجة ويتمثل بما يأتي :-

أ- إعداد الوجبات الغذائية والاهتمام بتغذية الأسرة.

ب- تصنيع الأغذية وتخزينها .

ج- ترشيد الاستهلاك وتنظيمه مما يزيد من كفاءة إنفاق دخل الأسرة المحدود.

د- إدارة المنزل في مجالات حفظ الملابس وإعدادها والعناية بها والعناية بنظافة وترتيب المنزل.

٣- دور الأم :- يتمثل بإنجاب الأطفال ورعايتهم وتشمل نشاطات الإرشاد ورعاية الأمومة والطفولة وتنظيم الأسرة والرعاية الصحية للأسرة .

ومن الملفت للنظر الدور الفعال الذي يقوم به الأرشاد الزراعي الذي تبنى تحديد الاحتياجات اللازمة للنهوض بواقع المرأة الريفية ,إذ وضعت استراتيجية بضوء هذه الاحتياجات وبحثت مشكلات المرأة الريفية وانتشار الأمية بينهن وعمل النساء بدون أجر والعمل لساعات طويلة وتعدد الأدوار التي تقوم بها المرأة في الريف,فضلا عن عدم استفادتها من المكننة الزراعية واختصاصها بالأعمال اليدوية وعدم التكافؤ مع الرجل في الموارد المتاحة وغياب البحث العلمي المتخصص فيها وقصور القوانين المساندة لها وعدم تمكين المرأة من حقوقها القانونية، فالإرشاد يمكن أن يساعد المرأة على اتخاذ القرارات المناسبة التي تحقق له أهدافها، ويمكن أن يعلم المزارعة كيف تدير عملاً زراعياً رابحاً وذلك بتنظيم العمل الزراعي وحفظ مستندات الصرف ومستندات بيع منتجاته فتنمو لديها الخبرة في تقدير العائد من المحاصيل المختلفة وما يتطلبه كل محصول من جهد ووقت ومال وتبعاً لذلك يمكنه اتخاذ القرارات السليمة في أدارة مواردها من أرض ورأس مال وعمال ويمكن أن تغطي أنشطة الاقتصاد المنزلي الموجهة للمرأة الريفية الجزء الخاص بالتدبير المنزلي واستغلال الموارد المتاحة لتحقيق حياة أفضل من الناحية الغذائية والكسائية والصحية وغيرها .

اهم التحديات لتطوير المرأة الريفية :-

١- تعاني المرأة الريفية من فجوات في الميادين التنموية تعود الى التميز القائم على النوع الاجتماعي وبما يجعل المرأة أكثر عرضه لتداعيات الفقر وعدم القدرة للوصول الى الموارد والسيطرة عليها وضعف التمكين المعرفي والتعليم في مراحله المختلفة والبطالة

٢- قلة الدعم المادي لتطوير المرأة الريفية .

٣- هناك خلل كبير في توزيع الادوار الاجتماعية والاقتصادية بين المرأة والرجل على نحو يعكس تمييزا واضحا ضد المرأة ولذلك تزال المرأة الريفية تعاني من مشكلة العمل بدون اجر والعمالة الناقصة وهذا الامر يزيد من فقر النساء ويترك تبعات نفسية كبيرة عليهن.

٤- ضعف تفعيل بعض التشريعات الخاصة بدعم تمكين المرأة والمساواة مع الرجل بالرغم من انها منصوص عليها في الدستور .

انجازات تطوير المرأة الريفية في العراق :-

١- اقامة مشاريع للنساء الريفيات في المجالات الزراعية (النباتي والحيواني) .

٢- تطوير معارف ومهارات المرأة الريفية واليافعات منهم في استثمار المحاصيل الزراعية والفائض عن الحاجة في الصناعات الغذائية.

٣- تنفيذ مشاريع انتاجية لغرض رفع مستوى دخل الاسرة.

٤- تنمية وتطوير الوعي البيئي والصحي للأسرة الريفية والاهتمام بتربية الاطفال وتوعية وتثقيف المرأة الريفية في الجوانب التي لها دور في التنمية الاجتماعية والإنسانية.

٥- عقد الندوات الإرشادية المتخصصة في المجالات الزراعية والصحية والبيئية واقامة المعارض والمهرجانات الزراعية في مجال الصناعات الريفية والغذائية.

٦- رفع كفاءة اداء النساء الريفيات من خلال اعداد وتنفيذ مناهج تدريبية متخصصة بالتنسيق مع قسم تطوير التوى العاملة والمراكز التدريبية في المحافظات.